

# الطعن في أهل العلم وتنفير الناس منهم | للشيخ الحويبي

رمضان

أبو إسحاق الحويبي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين والله يعني انت نكأت جرحا ان دمل او كاد يعني او آآ كنت آآ ارجو ان يندمل يعني - 00:00:00

وهي تهمة قديمة انا اردتها منذ عشرين عاما احد يستغرب يعني نشاهد عندما يعني يعلم حقيقة هذه المدة وهو ان بعض الناس اتهمني باني من الخوارج وانني اكفر بالمعصية الكبيرة - 00:00:16

وبعض الناس قال اكفر بمطلق المعصية ونعواز بالله تبارك وتعالى ان اكون كذلك واعوذ بالله تبارك وتعالى ان اتحل قولها من اقوال اهل البدعة والحمد لله رب العالمين منذ فتحت عيني على - 00:00:38

آآ الشرع وعلى كتب آآ الاسلام وانا لم اتحل نحلة لاهل البدع ولم اعتقد عقيدة مخالفة لعقيدة السلف الصالح بحمد الله تبارك وتعالى بل عقidiتي عقيدة القرون الثلاثة الاول التي زakahا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:56

اه الحقيقة اه يعني هي دي الها قصة يعني مضطر ان انا يعني احكيها للمرة كذا يعني لا ادرى كم مرة انا حككت هذا الامر آآ ذلك انه وصلني مرة وانا في درس من دروس - 00:01:17

سؤال بعض الجلوس اه ملخص السؤال هو طويل يعني اخذ حوالي صفحة كاملة قرأته قرأته سريعة يعني وبعدين لخصته آآ ما في هذه الورقة وكان الملخص كالاتي رجل يقول انه له عم - 00:01:36

وهذا الرجل كان يتعامل بالربا فيعني دار بينه وبين عم آآ حوار نهاد عن ذلك او ربما اشتدوا مع بعض في الكلام قال له انك تأكل الربا وان الربا حرام واعلن الله عز وجل حرب على اكل الربا الى اخره - 00:01:56

آآ ما يقال في هذا الباب يعني ده عمه يعني قال له انا احب الربا واكل الربا وساكل الربا وكلام بهذا القبيل يعني فما حكم هذا الرجل؟ يسأل ما حكم عمه - 00:02:14

فقلت ان مات مصر على ذلك كان كافرا بلا شك هذا كان جوابي بعض الناس ممن وصلته هذه الفتوى قال الربا معصية وهذا مصر على اكل الربا على المعصية فيقول اذا هو مصر على اكل الربا وهذه كبيرة. وانا قلت هو كافر. اذا انا اكفر صاحب الكبيرة اذا انا من - 00:02:33

ده الذي قاله بعض الناس انداك وطير المقالة في الدنيا انا الحقيقة يعني مضى الشر في الدنيا والمقالة مضت والناس يلقونها وانا لا ادرى كما كان حال عائشة رضي الله عنها في حديث الافك - 00:03:02

الناس يخوضون في احاديث الافك وهي لا تشعر بالشر ولا تشعر ان احدا يتكلم فيها هذا كان حاليا بالضبط لما اشيعت هذه المقالة وانتشرت في الناس وجد بعض الناس في نشرها بكل سبيل - 00:03:22

فلما وصلتني فقلت سبحان الله! يعني كيف يقولون هذا افلا يعلمون قصدي منها من هذه الكلمة يعني انا الذي فهمته من مقالة الرجل ومن كتابه ان عمه كان مستحلا للربا ليس مصر على عهده فقط - 00:03:39

لكن الذي اوقعهم في هذا الالهيام ابني قلت ان مات مصر على ذلك كان كافرا بلا شك قال لك يبقى ايه هو ربا وقال مصر يبقى اذا هو يكرف المصر - 00:04:01

مع ان الله تبارك وتعالى مسلا في الكفر نفسه قال وكانوا يصرؤن على الحنت العظيم يصرؤن على الكفر. الاصرار مش لازم يكون على معصية كبيرة ولا صغيرة. ممکن الاصرار يكون على الكفر نفسه - [00:04:16](#)

فالحقيقة يعني لم يتعنوا اطلاقا ولم يعني بيدلوا جهدا في ان يتأنوا لي. فكان يقول مثلا لعله يقصد ان الرجل مستحل فان كان يقصد انه مستحل فهو كافر لاني لا اعلم خلافا بين العلماء ان المستحل - [00:04:32](#)

كافر المستحل لما حرم الله عز وجل كافر بلا شك عند كل العلماء بشرط ان يكون عالما طبعا ان يكون عالما ان هذا مما حرمته الله عز وجل لكن ان يكون مصر على كبيرة - [00:04:53](#)

مثلا انا لا اكفر بهذه اطلاقا فكان شيخنا الحبيب بعد اذنك آ يعني للتوضيح حتى هذه المسألة يتضح الامر فيها بشكل كامل. ما ذكرته فضيلتك ان هناك فرق ما بين الاستحلال وما بين الاصرار - [00:05:10](#)

ما فهمته فضيلتك من كلام السائل او من سؤال السائل انه يستحل ولا يصر وليس الاصرار فهو تحول باستحالاته الى شخص ينتقل من الاسلام الى الكفر لانه استحل ما حرمته الله تبارك وتعالى والمعلوم من الدين بالضرورة. اما الاصرار فهو قد يكون شخص - [00:05:28](#) يرتكب معصية ويصر على هذه المعصية مرات ومرات فااصراره عليها هو صاحب كبيرة ولكن لا يحول هذا الاصرار الى كافر بحال من الاحوال. لأن هو يعني ممکن يكون مصر على الكبيرة بهوى - [00:05:45](#)

لا يستطيع مسلا ان يترك هذه المعصية هواه مش ان هو عنده عقيدة ان هذا حلال؟ لأن عشان كده انا قلت يعني او كان لومي على من طير هذه المقالة - [00:05:58](#)

انه لن يتلمس لي كان يقول ان قصد ان الرجل مستحل فانا معه في الفتوى ان هو كافر. وان قصد ان هو آ كافر صاحب الكبيرة انا اخالله في هذا - [00:06:11](#)

وبعدين يا أخي في النصح مندوحة يعني كان ممکن يرسل الي وهو يستطيع ان يصل الي انا طبعا آ يعني لا اريد ان اصرح باسمه وكان بيبني وبينها علاقة قديمة. وبينها اخوة قديمة. لكن ما ادرى ما الذي جرى له وكان يعني يعني يبدع طوب الارض. صار بعد - [00:06:26](#)

بعد ذلك يعني يبدع طوب الارض لكن طير هذه المقالة وتلقفها اناس اخرؤن الله اعلم بنياتهم قد يكون بعضهم آ حاسدا وقد يكون بعضهم يعني آ آ الله اعلم بنياتهم اكلوا نياتهم الى الله تبارك وتعالى. لكن هو اصل الحكاية كده - [00:06:47](#)

ان ان اخر الحكاية اني آ افتتت لهذا الرجل آ الذي قال ان عمي يأكل الريا الى اخره وانا اقصد واقول اهو للمرة الالف تقريبا يعني آ اقصدوا ان من استحل - [00:07:09](#)

ما حرم الله تبارك وتعالى وهو عالم بالتحريم ففتواي انا التي اوفق بها فتوى سائر العلماء انه كان كافر خارج من الملة بلا شك اما من ارتكب محرم حتى لو كان كبيرا - [00:07:25](#)

ولكنه لا يعلم انها معصية وانها كبيرة. يعني كان جاهلا بهذا او انه ارتكب المعصية لهوى في نفسه ولضعف في ذاته لا يستطيع ان يتخلص منها ويسأل الله عز وجل ان هو يتخلص منها ويسائل مسلا اي احد يقول ادعو لي ان اتخلص منها هذا عاص ومرتكب لكبيرة ولا - [00:07:43](#)

لكني لا اكفره ولا اخرجه من الملة. ادي كلامي باختصار وكتت ارجو ان يكون في التأويل سعى لاخواننا قبل ان يقعوا في عرضهم لكن في الحقيقة حتى هذه الساعة التي اتكلم فيها - [00:08:10](#)

لا زال اناس في جنبات الارض يسألونني عن هذه المسألة هل انت كفرت صاحب الكبيرة. صاحب الكبيرة. القول له الا انا لم اكفر صاحب الكبيرة. ليه طبعا لانه يعني انت عارف يعني آ الفتوى - [00:08:26](#)

ستكون جديدة عند اناس لم يسمعوا لها لاول مرة بالرغم ان الفتوى بقى لها عشرين سنة مضى عليها عشرون عاما وانا هم يقولونها وانا ارد وقد بلغ بعضهم من افترى علي هذه الفريا - [00:08:42](#)

انني اقول انا لا اقول بذلك انما قصدت المستحل فيرد على القائل الذي بلغني هذه المقالة من معظميه ومن يعني اه من تلامذته ايضا

قال انه يتقي بذلك. توقي طب انا لماذا اتقى بالله؟ انا لماذا اتقى؟ انما يتقي الخائف - 00:08:59

الخائف انما يتقي حتى يعني يهرب من العقاب او ينجو من الاذى او كده. انا اهرب من من هذه عقيدة في قلبي انا اعتقادها. وليس هناك سلطان شرعى حتى على فرض ان انا اخطأ - 00:09:21

في خطأ علمي ليس هناك سلطان شرعى يعاقبني مثلا في هذه الايام يعني انا اخاف من حتي اتقى فيعني كبروا علي صراحة يعني ان يقول تقى لماذا اتقى ولا يحسن الظن باخيه. وانا رجل يعني صار لي في الدعوه حتى الان ما يقارب اربعين عاما. الحمد لله. واسأل الله عز وجل ان يقبضني على التوحيد الخالق - 00:09:37

وان يقبحني على ما يحب. تبارك وتعالى. لكن كنت ارجو انه اذا وصله كلامي الصريح الذي ليس فيه مرية وليس فيه تأويل ولا يقبل تأويلا ان هو يرفع عنى هذه الظلمة ويرفع عنى هذا الظلم الذي وقع علي. لكن منهم حتى الان من لا - 00:10:01 لا يزال يتكلم بهذا. فعلمت لما يعني وصلني هذا الكلام اخيرا يعني انه انما يقصد اسقاطي ويقصد الا موجودا والله تبارك وتعالى ماض في قدره. يعني لا احد يستطيع ان يفعل الا ما قدره الله تبارك وتعالى - 00:10:21

وهناك ايضا اشياء اخرى كثيرة ينسب الي وانا لم اقلها وعشان كده انا باقول لاخوانى يعني انا اظن والله يعني محبة لاخوانى المسلمين. اظن بحسنة تخرج منكم الي بل انا اريد لكم السلامة. ولكن في يوم القيمة لا اظن بشيء - 00:10:39 يصرونهم كما قال تعالى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه. هذه الشفقة التي تظهر مني الان في الحياة الدنيا لن تكون ابدا في الاخرة - 00:11:00

وكلبني ادم يحرص على حسناته. وانا لا اريد الحقيقة ان يقع مسلم في اذى بسببي لا في الدنيا ولا في الآخرة وكل ما يشاع عنى ان انا اقول بكتذا او اقول بكتذا ما لم يسمع مني - 00:11:18

كلاما صريحا لا يتبنى هذا القول فان لم يسمع مني وتعذر عليه ان يتصل بي فليقل لعله يقصد كذا وكذا. حتى يقع على كلام لي من خطأ فيقول هو قال كذا لكن لا تقل يقصد كذا. حتى تتصل بي واقول لك ما اعتقاده - 00:11:35

واسأل الله عز وجل السلامة لي وللمسلمين شيخ لو تكرمت بعد اذنك ما الهدف؟ ما السبب؟ يعني اذا قلنا ان ان العوام اه اتباع كل ناعق واذا قلنا ان طلبة العلم يتبعون اه مشايخهم كمربيين وكمحبين لكن اه كان يأتي - 00:11:57

له وزنه وله ثقله آما السبب في ان يتجرأ على الله تبارك وتعالى وهذه جرأة واعلم الناس انها ليست جرأة على بل هي جرأة على الله تبارك وتعالى. آحين ينسب ما صرحت به الى ما يدعي انك ابطنته. ما الحكمة من وراء فعله هذا - 00:12:19 والله هذا هذا لا تقل ما الحكمة لانه ليس فيه شيء من الحكمة لكن بكل اسف يعني آما اذا كان من اهل العلم فعتبي عليه عتابي له ان هو لم يسلك مسلك اهل العلم - 00:12:39

ان هو ينفي هذا اذا كان يستطيع ان يتصل بي ويأخذ كلامي ويأخذ عقيدتي او يتأنى لي لا ادرى والله لا ادرى ولا اريد ان اوقع كلامي الان على شخصه. ولكن اقول بصفة عامة - 00:12:55

ان الذي يفعل هذا يفعله من باب الحسد والبغى. لا ارى يعني آما يعني آما وصفا الا هذا لكن العوام ممکن العامي يكون الرجل اتباع كل ناعق كما تفضلت وذكرت. يعني لحد النهاردة - 00:13:12

بعض القنوات الفضائية تقطع من كلامي كلاما انا لا اقول به اطلاقا وهو الكلام الذي قلته فيما يتعلق بالسبايا انا كنت ايامها اشرح في كتاب الجهاد بشرح كتاب من الكتب - 00:13:27

ما احكام الجهاد؟ قلت من احكام الجهاد ان المسلمين اذا دخلوا بلدا انهم يغنموا ما في هذا البلد من رجال ونساء واموات ويقسم هذا على المجاهدين ده الكلام ده كله انا بقى اشرح في كتاب - 00:13:49

وقلت آما من ضمن الكلام ده ان الرجل ممکن يأخذ امرأة او يأخذ رجلا او يأخذ طفلا او الكلام ده ها نحن فقدنا بترك الجهاد ببابا من ابواب الغنى الى اخره - 00:14:08

ده كان تعليق يأتي هؤلاء على قناة فضائية ويقول لك ان ابا اسحاق الحويني يقول الحل للفقر الذي يقع في بلاد المسلمين ان احنا

ندخل بقى على الغرب والكلام ده ونحتاج الغرب ونأخذ نساء الغرب ومش عارف الكلام ده وبتاع وبعدين بيتدى يشتمه - 00:14:21  
انا ما قلت هذا اطلاقا ما قلت هذا بل في كلامي انذاك وضع ضوابط لهذا الجهاد لوجهات الطلب وضع ضوابط لهذا الجهاد.  
وقلت في هذا الشريط ايضا ان في هذا العصر انه اصبح غير ممكن لضعف المسلمين الشديد - 00:14:41

يوم حتى ارأي يريدوا ان يشوهو صورتي يأخذ قطعة من الكلام وبعدين بيتدى يجيب علماء يردوا علي وبعض العلماء يتهمون بالسوء ان انا غائب عن الواقع وان انا رجل مختلف عقليا الى اخره. ما هذا كله من الظلم والعدوان. ولذلك انا اقول لمن يتصدى من - 00:15:01

اهل العلم لهذا لا اذا اذا عرض عليك قول من آآ اقوال بعض من ينتسبوا الى العلم مثلني لا تأخذ على هذا على ما عارضوه عليك ولكن تحرى قبل ان تخرج حسناته من حسناتك الى صحيفتي - 00:15:19

عشان كده يا اخواني يعني تحرر الصدق وتحروا البراءة للمسلمين واختتم يعني عارف الحلقة بدأت ابو شكت على النهاية اقول براءة المسلمين ما رووه عن الاعمش سليمان ابن مهران الاعمش رحمة الله عليه انه كان يمشي مع شيخه ابراهيم النخعي - 00:15:37  
وكان ابراهيم ابراهيم النخل اعور فقال له الاعمش والاعمش كان فيه شيء في وشه يعني فقال له ابراهيم اليك عنی. يعني اه انت في طريق وانا في طريق اعمش واعور - 00:16:00

يعني اعمى شوية عور ماشيين مع بعض فالناس هيتربيقوا علينا بقى ويعني يبقى فيه سخرية وكده فالليك عنی اي ابعد عنی يعني حتى لايسخر الناس بنا اعمش واعور فقال له الاعمش نمشي - 00:16:15

ويأثمون لأنمشي مع بعض واللي عايز ياخذ اسم ياخذ فقال له ابراهيم النخعي بل نفترق ويسلمون لأن طلب البراءة وطلب السلامة للمسلم هو من تمام الاخلاق التي تعلمناها من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:16:32  
آآ شيخنا آآ فيما بقي من وقت وهو قليل جدا اسأل فضيلتك الان آآ الكلام الذي تفضلت به آآ التشغيب فيه غالبا ما يكون في باب المعتقد ام انه يطال ايضا الكلام في الفقهيات؟ لأن الكلام في الفقه قد يسع يسع المختلفين فيه ام ان المسألة في مسألة منصب على الاعتقاد - 00:16:51

فقط طبعا الاعتقاد اشد يعني لأن الاعتقاد عقيدة تعتقدها في ربك تبارك وتعالى او في شيء يتعلق باصل الاصول وهو الاعتقاد. انما الفتوى حتى لو كان قوله شادا ممكن تلاقي فيه من سبقك او ان الدليل قد يحتمل. انت عارف الاadle ممكن تكون حمالة - 00:17:12  
فممك دليل يحتمل. وبعدين في الآخر لو اخطأت في فتوى جزئية فهو اقل بكثير جدا من ان تخطأ في اعتقاد الاعتقاد ده كالعمود بالنسبة للبناء الاعتقاد فيه صعب جدا يعني الخطأ في الاعتقاد صعب جدا يعني لا يحتمل يعني - 00:17:32  
لذلك لذلك الامام احمد آآ رضي الله عنه صاحب مذهب وليس هناك آآ قدرح آآ صريح ولا ولا مسألة انفصالت على قضية لكن من صب كل وفتنته عليه رحمة الله انما كانت على قضية فعلا احسنت - 00:17:51

مع ان احمد له اقوال في المسألة قد تصل الى خمسة اقوال احيانا ومع ذلك لم يغطه احد او لم يشغب عليه احد في الخطأ الفقهى احسنت. نعم بارك الله فيك. شيخنا طيب الامر بشكل اخير اعتقاد آآ اما وقد تفضلت آآ بذكر ان الامر او الملف لا زال مفتوحا - 00:18:12

كون الملف لا زال مفتوحا على الرغم ان انا اذكر آآ في في برنامجه بالحق نزل وفي السنوات التي قبلها كل السنوات كنا آآ تطرح هذه القضية مرة مرات ولكن اما وقد ام الملف لا زال مفتوح يعني اظن والله اعلم لا نريد ايضا ان نحارب شيء ثم نقع في ذات - 00:18:34

لا نريد ان ندخل في نوايا الناس ولكن اقول والله اعلم ان الامر سيظل مفتوحا الى اعتقه. اعتقاد انه لن ينتهي يعني لانه مش كل الناس ممكن يصلهم توضيحي او بيانى يعني - 00:18:54

نعم طيب اه تعامل فضيلتك واضح والكلام واضح وصريح آآ الاشكال ليس في الاشياخ في كثير من الاحيان. قد يكون الاشكال في الاتباع والمحبين صحيح طيب كيف الكلمة التي تقولها فضيلتك اه كما انك لا تزيد ان تهبه الحسنات حتى لفضيلتك مع ان الواحد

يقول خليني اخذ حسنات ولكنك اتبعت منهج السلف - 00:19:10

فرضي الله عنك وعنهم ماذا تقول لمحبي الشيخ ابو اسحاق الحويني فيما يتعلق بتعاملهم مع من يرونهم من المشاغبين ومن المسيئين للشيخ فيما يتعلق بهذه والله شوف يعني آآ المكابر - 00:19:35

لا يسلم بالحق ولو شهدت عليه اعضاءه اه يعني اذا بعضنا قل لاخواني وتلامذتي ومن يسيرون على نفس منهجي اقول يعني ادفع التهمة. يعني الرجاء رأيت رجلا يتهمهم يتهمني او يتهم اي احد - 00:19:48

وانت تعلم ان هذه التهمة باطلة او انها لا تصح يدفع التهمة فقط وان رأيته يشغب ولا يريد ان ينتهي فاسكت او انصرف ولا تقل شيئا من ذلك وانا اقول لاخواني في النهاية انا انا فيما يتعلق بنفسي بنفسي وشخصي - 00:20:07

انا سلم لاخواني. وكل من يعرفني عن قرب يعلم انني انددين بهذه الحقيقة. وانني فعلا مسالم لاخواني وانني لا اتكلم في احد من اخواني بل اتبع هذا المنهج. اما ان استطعت ان اصل اليه فسألة - 00:20:26

آآ اسئلته ان لم استطع ان اصل اليه فاني اتأول كلامه على احسن المحاير وقل لعله يقصد كذا لعله يقصد كذا نعم. الله المستعان. جزاك الله خير شيخنا. اه لعلي اه هنا اختتم بالكلمة التي سمعتها من فضيلتك مرارا وتكرارا على مدار - 00:20:44

السنوات التي جاوزت العشرين سنة الماضية والتي كنت لي مزيد الشرف بصحبة فضيلتك. كلمة تدعوها حتى في سجودك. اللهم اجعل لي في قلوب اسأل الله عز وجل اسأل الله عز وجل ان يجعل ذلك باذن الله عز وجل لنا ولكم جزاك الله خيرا بارك الله - 00:21:03

بارك الله فيك شيخنا الحبيب. رفع الله قدرك. اكرمك الله ويرحبك الله احبتنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام هذه الامسية الماتعة الرائعة مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. وفي برنامجكم اندى العالمين. اسأل الله تبارك وتعالى ان - 00:21:21

واياكم وشيخنا الحبيب صحبة عند العالمين صلي الله عليه وسلم في الجنة وحتى نلقاكم في امسية اخرى نقول لكم دمتم في الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته المستم خير من ركب المطاييا واندى العالمين بطون راحيم - 00:21:35  
اندى العالمين. اندى العالمين المستم خير من ركب المطاييا واندى العالمين بطون راح اندى العالمين - 00:21:56